كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

الاتجاه نحو الحوار الأسري وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج في محافظة بلقرن

إعـداد

محمد ضيف الله محمد آل قاسم القرني

إشراف

د / سعيد بن أحمد سعيد آل شويل

أستاذ التوجيه والإرشاد النفسي المساعد بقسم التربية وعلم النفس

﴿ المجلد الخامس والثلاثون– العدد الأول – يناير ٢٠١٩م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المستخلص :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاه الأزواج في محافظة بلقرن نحو الحوار ، وإلى معرفة العلاقة بين اتجاه الأزواج نحو الحوار الأسري والتوافق الزواجي في محافظة بلقرن٠ واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وقام الباحث بتطوير مقياس التوافق الزواجي من إعداد فرج وعبدالله (١٩٩٩م) والذي استخدمه العمودي في البيئة السعودية(٢٠٠١م)، وقام الباحث ببناء مقياس الحوار الأسري، وتكون مجتمع الدراسة من الأزواج الذين تم لهم الدخول ولم يولد لهم بعد في محافظة بلقرن وبعض القرى المجاورة لها من (النماص وتنومه وبيشة) وذلك خلال فترة إجراء الدراسة ١٤٣٨هـ- ٢٠١٧م و تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة والبالغ عددهم (٢١٧) زوجاً وزوجة ٠وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أبرزها : مستوى الحوار الأسري لدى الأزواج في محافظة بلقرن كان متوسطاً حيث بلغ متوسطه (٢.٨٥)٠ كما أظهرت النتائج أن مستوى التوافق الأسري لدى الأزواج في محافظة بلقرن كان متوسطاً أيضاً حيث بلغ متوسطه (٣.١٨) ، إضافة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بمتوسط (٠.٨٣٩) بين التوافق الأسري وأبعاده وبين الحوار الأسري وأبعاده٠ كما كشفت النتائج عن وجود فرق إلى الأعلى بين أفراد عينة الدراسة الذين عدد سنوات زواجهم سنة فأقل وأفراد عينة الدراسة الذين عدد سنوات زواجهم أكثر من سنتين في الحوار الأسري لصالح سنة فأقل، كما بينت النتائج توسط مستوى التوافق الزواجي في العينتين٠ وكشفت النتائج عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول الحوار الأسري وجميع أبعاده والتوافق الزواجي وأبعاده تعزى لاختلاف متغير (المستوى التعليمي ، عدد الساعات التي أقضيها مع وسائل التواصل الاجتماعي يوميا، نوع العمل) بينما يوجد فرق في الاتجاه نحو الحوار الأسري يعزى إلى الجنس لصالح الأزواج ٠

الكلمات المفتاحة : الحوار الأسري – التوافق الزواجي – الاتجاه ٠

Abstract

The Aim of study: The study explores the tendency of couples to family dialogue and the level of marital harmony, and gauges the relationship between couples' tendency to dialogue and marital harmony in Balqarn region.

The Methodology of study: The researcher adopted the descriptive comparative approach; he used a method for measuring the levels of family dialogue and marital harmony, which was devised by Faraj and Abdullah in 1999 and applied by Dr. Al-Amoudi to environment researches in Saudi Arabia in 2001.

The community of study is composed of newly married couples who have yet to beget children in Balqarn region and neighboring Al-Nimas, Tannouma, and Bishah in 2017. The community is a random sample of 217 couples.

The main conclusions of the study: The study shows an average level of family dialogue in Balqarn region averaged at 2.85; and also an average level of marital harmony, averaged at 3.18. It also shows a positive correlation averaged at 0.839 between marital harmony and family dialogue, that is to say, the more couples tend to dialogue the more marital harmony they get. The study also shows some variations between the sample of couples who are married less than one year ago and those who were married more than two years ago; the couples of the first category were more inclined to dialogue, though both shows an average level of marital harmony for both categories. There is a statistically significant variation in the tendencies of couples to dialogue and its dimensions on one hand and marital harmony and its dimensions on the other; this difference is attributable to the variant of levels of education, the number of hours couples spend daily on social media, and the kind of their work. Moreover, there is a variation in the tendency toward family dialogue attributed to sex variant in favour of male couples.

مقدمة :

تعتبر الأسرة هي اللبنة الأولى في كيان المجتمع المسلم ، بصلاحها يكون صلاح المجتمع وبفسادها يفسد ، ولقد حرص الإسلام على رعاية الأسرة من قبل تكوينها ، فحرص على اختيار الزوج لزوجته والعكس ليكونا أسرة متوافقة ومتآلفة مستقرة .

ويعتبر التوافق بين الزوجين ركيزة أساسية في استمرار الأسرة وسبباً مهماً في نشر الطمأنينة وجودة الحياة بين أفرادها جميعا ، وينعكس ذلك على المجتمع في استقراره وسواءه .

ويعد التوافق الزواجي موضوعاً حيوياً يحدث بين الزواجين ، و يمتد أثره إلى من حولهم ؛ حيث يتم فيه إشباع مجموعة من الدوافع والحاجات ، وقد توصلت بعض الدراسات إلى بعض مظاهر التوافق الزواجي ومنها : التواضع والتعاون بين الزواجين في أداء الأدوار . والشعور بالسعادة والرضا عن الحياة ، والراحة النفسية والسلوك الاجتماعي المقبول .وشعور الأبناء بالأمن النفسي .و ظهور الدعم والمساندة من الطرف الآخر والأسرة ، مما يساهم في حل المشكلات بسهولة نسبياً٠و الإشباع الجنسي ، والتعاون الاقتصادي، والنجاح والكفاءة في العمل علي(٢٠٠٨م).

وحينما تكون الأسرة آمنة مستقرة متوافقة تكون الحياة الخارجية انعكاساً لهذا التوافق ٠ والأسرة السعيدة تعد بيئة نفسية صحية للنمو السوي وتؤدي إلى سعادة الأبناء وصحتهم النفسية، أما الأسرة المضطربة فتعد بيئة نفسية سيئة للنمو، فهي تكون بمثابة مرتع خصب للانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية والاجتماعية (زهران ، ١٩٧٨م)٠

وحتى تصل العلاقة بين الزوجين إلى نقطة التوافق فإنها بحاجة لإيجاد نوع من المواءمة والتقارب بين توقعات وأهداف ومتطلبات واحتياجات مختلف الأفراد، ومن خلال ذلك يمكن للجو الأسري أن يتسم بالدفء والتفاهم (عبيد، ٢٠٠٨م). ومن أهم عوامل التوافق بين الزوجين واستقرار الأسرة أو عودتها إلى سوائها وجود التفاهم بين الزوجين وذلك يمكن أن يتم من خلال الحوار بينهما ، فالحوار يعد أحد وسائل الاستقرار والتوافق ، إضافة إلى كونه منهج إسلامي وأسلوب تربوي ٠وقد أوضحت دراسة الجهني (٢٠٠٥م) أن أكثر الخلافات الأسرية انتشاراً في السعودية ناتجة عن طريقة التعامل بين الزوجين بنسبة ١٦% كأعلى نسبة من ١٤ نوعاً من الخلافات الزوجية في المجتمع السعودي، وكان سلوك رفض الحوار والنقاش مع الزوجة بنسبة ١٥.١% ثاني أعلى الخلافات الزوجية.

وقد أوصت العديد من الدراسات إلى تفعيل الحوار الأسري والزواجي في المجتمع السعودي وغيره ، ومن ذلك الدراسة التي ناقشت أهمية المتطلبات النفسية المتعلقة بثقافة الحوار (مريم الثمالي، ٢٠٠٨م). وركزت دراسة حنان أحمد (٢٠١٢م) على أهمية تأهيل الشباب

والمقبلين على الزواج بزيادة وعيهم بالحوار الأسرى وضرورة معالجة كل المعوقات التي تعوق الحوار الإيجابي ، كما أوصت دراسة (الزهراني، ٢٠٠٧م) بتطوير المناهج التعليمية لتلبية الحاجات المعرفية للأسرة ، وعقد المؤتمرات للرقي بوعي الأسرة بجميع أفرادها ،وطالبت منى موسى (٢٠١١م) بعقد ندوات تثقيفية ودورات للمقبلين على الزواج لتوعيتهم بأهمية الحوار الأسري ، وضرورة تركيز وسائل الإعلام على نشر الوعي بأهمية الحوار الأسري ودوره في العلاقات الإيجابية بين أفراد الأسرة ، وضرورة تفعيل دور خطباء المساجد والمستشارين الأسريين والاستفادة من وسائل التقنية الحديثة وتكاتف جميع مؤسسات المجتمع في تنمية ثقافة الحوار ٠

ولذا رأى الباحث أن موضوع الحوار الأسري جدير بالبحث والدراسة لاكتشاف العلاقة بينه وبين توافق الزوجين ودوره في سواء الأسرة واستقرار المجتمع ٠

مشكلة الدراسة:

الأسرة هي المحضن الآمن للأفراد ، فيها يتعلمون ، ومن خبراتها يكتسبون المهارات والمعارف التي تجعلهم يتوافقون مع المجتمع المحيط بهم ٠وحين أخذ التفكك الأسري في تفكيك الروابط العاطفية بين أفراد الأسرة ، أدى ذلك إلى شبه انعدام للتوافق بين الزوجين ، وقد ظهر ذلك جلياً في كثرة حالات الطلاق التي تسجلها المحاكم٠

ففي إحصائيات رسمية عن الطلاق في المملكة العربية السعودية عام ١٤٣١هـ-٢٠١٠م بلغ إجمالي صكوك الطلاق والخلع والفسخ المثبتة في محاكم المملكة (٣١٠٧٢) صكا (وزارة العدل، ٢٠١٠م) ، وفي عام ١٤٣٦هـ-٢٠١٥ م بلغ إجمالي صكوك الطلاق والخلع والفسخ المثبتة في محاكم المملكة : (٤٦٣٧٣) صكا ٠ كما ورد في وزارة العدل (٢٠١٥م) ٠

وفي دراسة الجوهرة بنت فهد (٢٠٠١م) ظهر أن استخدام الانترنت المبالغ فيه من قبل الزوجين قلل فرصة الالتقاء والتفاهم والنمو الاجتماعي والانفعالي بين الزوجين مما نتج عن ذلك الخلاف ثم الطلاق٠

وتعددت الدراسات التي تؤكد على أن ضعف مهارات الحوار والتواصل من أهم أسباب الطلاق والخلافات بين الزوجين ٠ كما ورد ذلك في دراسة مركز الحوار الوطني (٢٠١٥م) وذكرت دراسة إصلاح ذات البين (٢٠٠٣م) أن انعدام الحوار بين الزوجين هو السبب الرئيس الثالث المؤدي إلى الطلاق ٠ وتؤكد دراسة هادي(٢٠١٢م) أن الطلاق العاطفي أو الخرس الزواجي كما تسميه مها أبو زنيد (٢٠١٥م) كفيل بأن يأخذ بالأسرة نحو التفكك والانفصال ، وأظهرت نتائج دراسة العمري (٢٠٠٩م) أن ٥٠ % من المطلقات يعانين من مشكلات نفسية وشخصية بسبب الطلاق٠

والتوافق بين الزوجين أساس هام من أسس البناء الأسري ومن دونه يصبح هذا البناء ضعيفاً ومعرضاً للاهتزاز بل وللانهيار، وذلك لأن التوافق يوفر لهما الهدوء والاستقرار، ويساعد الزوجين على التحاور الإيجابي الهادف، وينمي لديهما المشاركة الوجدانية والأحاسيس المتبادلة، وبالمقابل فإن عدم التوافق يورث القلق وعدم المقدرة على التفاعل وفقدان الثقة والانتماء إلى العلاقة الزوجية (الشامسي ، ٢٠١٣م).

ومن خلال خبرة الباحث كمستشار ومدرب معتمد في الحوار الأسري من قبل مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني منذ عام (١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م) وقد كان له عدد من البرامج التدريبية التي قدمت للأزواج والمقبلين على الزواج فقد لاحظ وجود ضعف في الحوار بين الأزواج في حل مشكلاتهم مما تسبب في تفاقم تلك الخلافات وربما وصل إلى الفراق بين بعضهم ٠

وبناء على ذلك طرح الباحث سؤالاً رئيساً وعمل على الحصول لإجابة له وهو : ما لعلاقة بين الاتجاه نحو الحوار الأسري والتوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج في محافظة بلقرن ؟

أسئلة الدراسة :

١- ما درجة اتجاه الأزواج نحو الحوار الأسري في محافظة بلقرن ؟

٢- ما درجة التوافق الزواجي لدى الأزواج في محافظة بلقرن ؟

٣- ما العلاقة بين الاتجاه نحو الحوار الأسري والتوافق الزواجي لدى الأزواج في محافظة بلقرن ؟

٤- هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في العلاقة بين مستوى التوافق الزواجي ومستويات الاتجاه نحو الحوار الأسري يعزى لاختلاف متغير الجنس ؟ ٠

٥ - هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسطات اتجاهات الأزواج نحو الحوار الأسري يعزى إلى المتغيرات التالية: (عدد سنوات الزواج ، المستوى التعليمي ، نوع العمل ، حضور الدورات المتعلقة بالحوار الأسري، مستوى استخدام وسائل التواصل) ؟

٦- هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسطات التوافق الزواجي يعزى إلى المتغيرات التالية: (عدد سنوات الزواج ، المستوى التعليمي ، نوع العمل ، حضور الدورات المتعلقة بالحوار الأسري، مستوى استخدام وسائل التواصل) ؟

أهداف الدراسة : يمكن تحديد أهداف الدراسة فيما يلي :

١- الكشف عن اتجاه كل من الزوجين نحو الحوار مع الطرف الآخر ٠

٢- تحديد درجة التوافق بين الأزواج في محافظة بلقرن ٠

٣- تحديد درجة العلاقة بين اتجاه الأزواج نحو الحوار الأسري والتوافق الزواجي في محافظة بلقرن٠

٤- تحديد درجة الفرق في العلاقة بين مستوى التوافق الزواجي ومستويات الاتجاه نحو الحوار الأسري يعزى لاختلاف متغير الجنس ؟

٥- الكشف عن دور المتغيرات الآتية في الحوار الأسري والتوافق بين الزوجين : (المستوى التعليمي، مدة الزواج ، الدورات التي حضرتها في الحوار الأسري ، الحالة الاقتصادية ، العمل ، عدد الساعات التي أقضيها على وسائل التواصل الاجتماعي يومياً) .

٦- الكشف عن دور المتغيرات الآتية في التوافق بين الزوجين : (المستوى التعليمي ، مدة الزواج ، الدورات التي حضرتها في الحوار الأسري ، الحالة الاقتصادية ، العمل ، عدد الساعات التي أقضيها على وسائل التواصل الاجتماعي يومياً).

٧- تطوير واستخدام مقياس التوافق الزواجي الذي أعده فرج وعبدالله (١٩٩٩م) واستخدمه العمودي (٢٠٠١م)

٨- تصميم مقايس للحوار الأسري لمعرفة درجة الحوار لدى عينة الدراسة .

أهمية الدراسة :

الأهمية النظرية : تتخذ الدراسة أهميتها النظرية كون موضوع الاتجاهات كما يراه كثير من المتخصصين والمشتغلين في ميدان الدراسات الاجتماعية والنفسية المحور الأساسي لعلم النفس والعمود الفقري في دراسات علم النفس الاجتماعي ٠

الأهمية التطبيقية : الدراسة الحالية تبحث في الوسائل التي تحقق التوافق بين الزوجين والتي تعتبر من القضايا الأكثر أهمية في استقرار المجتمع و إعطاء تصور عن واقع الحوار بين الزوجين لدى عينة الدراسة يمكن من خلاله التعرف على أسباب كثرة المشكلات الأسرية في المجتمع ، والبحث عن العلاج المناسب لتلك المشكلات ٠

وستساهم هذه الدراسة في التذكير والعمل على تفعيل الحوار الأسري وإثراء الزوجين بأداة الحوار ومهاراته، وذلك يعود على الأسرة والمجتمع بالسعادة والاستقرار والتوافق الزواجي، ويعود بالأثر الإيجابي على الأولاد ، وهذا ينتج جيلاً صالحاً متوافقاً مع ذاته ومجتمعه بعيداً عن الانحرافات باختلاف مجالاتها ، وهنا قد نكون بذرنا بذرة صالحة في بستان المجتمع تزيده جمالاً وبهاءً ونظرة ٠

مصطلحات الدراسة : وتتمثل في ثلاثة مصطلحات هي الاتجاه والحوار الأسري والتوافق الزواجي :

- ✓ **الاتجاه :** – يعرف معجم علم النفس والطب النفسي الاتجاه على أنه : "معتقد شخصي يكتسب نتيجة لعمليات التطبيع والتنشئة الاجتماعية فهو نمط معين من المعتقدات التي تشترك فيها جماعة من الأشخاص أو يشارك فيه المجتمع " (جابر و كفافي، ١٩٨٨م) .

أما زهران (١٩٧٧م) فقد عرف الا تجاه بأنه : تكوين فرضي أو متغير كامن أو متوسط يقع بين المثير والاستجابة ٠ وعرفه أيضا بأنه "عبارة عن استعداد نفسي او تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة والسالبة تجاه أشخاص ،أو أشياء ،أو موضوعات، أو مواقف في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة"

وبعد الاطلاع على الكثير من تعريفات الاتجاه فإن الباحث يتفق مع ما اختارته سهام محمد (٢٠٠٨م) في تعريفها للاتجاه وذلك بعد أن استعرضت أكثر من ثلاثين تعريفا ،فهو : ميل أو تأهب نفسي مكتسب يتميز بالثبات النسبي يوجه مشاعر الفرد وسلوكه نحو المثيرات من حوله من أشياء أو أفراد أو موضوعات تستدعي الاستجابة ويعبر عنها بالحب أو الكراهية أو الرفض أو القبول فهي تحمل طابعاً إيجابياً أو سلبياً تجاه الأشياء أو الأفراد أو الموضوعات المختلفة ٠

- ✓ **الحوار :** – عرف الحوار في معجم المصطلحات التربوية والنفسية بأنه : تبادل الحديث بين أفراد أو مجموعات على اختلاف توجهاتهم وأفكارهم من أجل التفاهم وتبادل المعرفة (شحاته و النجار، ٢٠٠٣م).

ورأى الباحث أن يختار تعريفاً أورده الدريويش (٢٠١٣م) بعد أن استعرض عدداً من تعريفات الباحثين للحوار ثم قال: ومن خلال ما سبق فإنه يمكن تعريف الحوار تعريفاً جامعاً مانعاً بأنه : المراجعة بالكلام بين طرفين حول قضية معينة بأسلوب عملي هادئ، قائم على الحجة والإقناع بغرض الوصول إلى الحق فيها ٠

- ✓ **الحوار الأسري :**– هوعملية تفاعلية تبادلية بن طرفين تتسم بالحيادية والموضوعية والتقبل وتكافؤ الفرص مستثمرة بعض الاستراتيجيات الداعمة لحسن تبادل الأفكار من أجل تحقيق هدف ما الزهراني (٢٠٠٧م) ، والذي يمكن قياسه بالدرجة التي حصل عليها كل من الزوج أو الزوجة نتيجة إجابته على مقياس الاتجاه نحو الحوار الأسري (من إعداد الباحث)

ويرى الباحث بأن هذا التعريف جمع ما تفرق في العديد من التعريفات، وتميز بشموليته وتركيزه على الجانب النفسي ٠خاصة أن كثيراً من التعريفات الأخرى انطلقت من المبدأ العقدي أو الفكري٠

- ✓ **التوافق الزواجي** : – هو حالة وجدانية ، تشير إلى مدى تقبل العلاقة الزواجية ، ويعتبر محصلة للتفاعلات المتبادلة بين الزوجين في جوانب عدة منها: التعبير عن المشاعر الوجدانية للطرف الآخر ، واحترامه وأسرته والثقة فيه ، وإبداء الحرص على استمرار العلاقة معه والتشابه معه في القيم والأفكار والعادات ، والاتفاق على أساليب تنشئة الأطفال ، وأوجه إنفاق الميزانية ، إضافة إلى الشعور بالإشباع الجنسي في العلاقة (شحاته و النجار، ٢٠٠٣م) ، والذي يمكن قياسه بالدرجة التي حصل عليها كل من الزوج أو الزوجة نتيجة إجابتهما على مقياس التوافق الزواجي (تطوير الباحث) .

حدود الدراسة :–

- **الحد الموضوعي** : تقتصر الدراسة الحالية على تناول الاتجاه نحو الحوار بين الزوجين وعلاقته بالتوافق بينهما .
- **الحدود البشرية** : تقتصر الدراسة على فئة الأزواج من مرحلة الدخول إلى مرحلة ما قبل المولود الأول .
- **الحد المكاني:** تم تطبيق الدراسة على الأزواج في محافظة بلقرن ٠وبعض القرى المجاورة لها من محافظة بيشة ومحافظة النماص ومحافظة تنومة٠
- **الحد الزماني:** تم تنفيذ إجراءات الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٣٨/ ١٤٣٩هـ ٢٠١٧/٢٠١٨م .

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً:– الإطار النظري :

المحور الأول : الاتجاهات

- ✓ **مفهوم الاتجاهات** :– لأهمية الاتجاه فقد كثرت تعريفات العلماء لهذا المصطلح ، بل عده بعضهم أكثر المفاهيم انتشاراً ، ولم يحظ مفهوم بدرجة من الشيوع والاختلاف كما حظي الاتجاه وقد أورد كل من فيشباين وآخرين (٥٠٠) تعريفاً إجارائياً للاتجاه (هاشم ومالك ، ٢٠١٤م) ٠ومع هذا فيعد الاتجاه من أكثر مفاهيم علم النفس إثارة للجدل و النقاش سواء من حيث تعريفه أو مكوناته، ولحل هذا الإشكال بدأ العلماء في التوجه إلى التعريفات التي تعمل على إيجاد قواسم مشتركة بين التعريفات المعاصرة (الغامدي ، ٢٠٠١م) .

وبعد الاطلاع على الكثير من تعريفات الاتجاه فإن الباحث يتفق مع ما اختارته سهام محمد (٢٠٠٨م) في تعريفها للاتجاه وذلك بعد أن استعرضت أكثر من ثلاثين تعريفاً ، فهو : ميل أو تأهب نفسي مكتسب يتميز بالثبات النسبي يوجه مشاعر الفرد وسلوكه نحو المثيرات من حوله من أشياء أو أفراد أو موضوعات تستدعي الاستجابة ويعبر عنها بالحب أو الكراهية أو الرفض أو القبول فهي تحمل طابعاً إيجابياً أو سلبياً تجاه الأشياء أو الأفراد أو الموضوعات المختلفة ٠

- ✓ **أهمية الاتجاهات** :- يحتل موضوع الاتجاه مكاناً بارزاً في دراسات علم النفس ، ويعد من المواضيع المثيرة للنقاش بين المختصين والباحثين، وعدها بعض الباحثين من أخصب موضوعات القرن الحالي ، ولعل ذلك يرجع إلى كون الاتجاهات تعتبر وسيطاً بين العمليات النفسية الداخلية للفرد وبين ما يصدر منه من سلوكيات ظاهرة، فالاتجاهات تضبط وتوجه السلوك الانساني ، والاهتمام بالاتجاهات ترجع أهميتها أيضاً إلى الاهتمام بسلوك الفرد وبناء شخصيته والعمل على مساعدته في التكيف مع البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه ، كما أنها تؤدي دوراً بارزاً في تحديد ثقافة وقيم وحضارة المجتمع مما يجعل له خصوصية نسبية (الشمري، ٢٠٠٧م) .

كما أن الاتجاهات تزودنا بتنبؤات حقيقية عن سلوك الفرد والمجتمع الحالي والمستقبلي ، وهذا يسهم في جعل السلوك منتظماً ومستقراً ، إضافة إلى أن الاتجاهات ماهي إلا نتيجة حتمية للتنشئة الاجتماعية (بهاز و حيمودة، ٢٠١١م)٠

- ✓ **مكونات الاتجاه** : - رغم اختلاف العلماء في تعريف الاتجاهات إلا أنه يمكن القول بأن الاتجاه يتكون من ثلاثة مكونات رئيسة قد تختلف في أكثرها تأثيراً على تحديد الاتجاه ، وهذه المكونات هي :

أولا :- **المكون الفكري المعرفي** :- يعتبر المكون المعرفي المرحلة الأولى في تكوين الاتجاه كما أشارت إلى ذلك (سهام محمد ،٢٠٠٨م). والمكون المعرفي يشتمل على المعلومات والحقائق العلمية الموجودة لدى الشخص وما لديه من عمليات إدراكية ومعتقدات وأفكار عن موضوع الاتجاه ، كما يشتمل على ما لديه من حجج وبراهين تثبت قناعته بالاتجاه (العرب، ٢٠٠٦م) . وتتضمن اتجاهات الفرد نحو بعض المشكلات الاجتماعية جانباً عقلياً يختلف مستواه باختلاف تعقيد المشكلة يمكنه من اتخاذ الاتجاه المناسب (أبوجادو، ١٩٩٨م) .

ثانيا :- **المكون الوجداني (العاطفي)** :- يتكون المكون الوجداني من أنماط المشاعر والانفعالات نحو موضوع معين سواء كان بالحب أو الكره ، بالفرح أو الحزن ، بالقبول أو الرفض ، بالإحجام أو الاقدام ، وهذا يرتبط بتكوينه العاطفي ، وقد افترض بعض العلماء أن دراسة الاتجاهات هي دراسة للمشاعر أو الانفعالات مع أو ضد موضوع معين٠ ويتأثر الاتجاه بالتعزيز والتدعيم النفسي الذي يتمثل في درجة الانشراح والانقباض التي تعود على الفرد أثناء تفاعله مع المواقف المختلفة ، وهذه الانفعالات تشكل الشحنة الانفعالية التي تصاحب تفكير الفرد النمطي حول موضوع الاتجاه بما يميزه عن غيره ، ويرتبط المكون الوجداني بالمكونات الأخرى بعلاقات مترابطة أو متباينة ، ولهذا يعتبره بعض علماء النفس أهم مكونات الاتجاه النفسي (حسين و عباس، ٢٠١٢م؛ والعرب، ٢٠٠٦م؛ و سهام محمد ، ٢٠٠٨م)

ثالثا :- المكون السلوكي :- ويمثل الواجهة الخارجية وانعكاس قيم واتجاهات وتوقعات الفرد نحو موضوع الاتجاه ، وهو مجموعة من الاستجابات والتعبيرات التي يقوم بها الفرد في موقف معين نتيجة لمثير ما ٠ ويعتبر المكون السلوكي هو آخر المكونات، و يعد نتيجة للمدركات المعرفية والخبرات والرصيد المعرفي للفرد التي تكون عاطفة فتدفع بالفرد الى أن يقوم بسلوك معين أو يفعل استجابة تتناسب مع هذا الانفعال وتلك الخبرات والمعارف والاتجاهات تعمل موجهات للسلوك ، ومن هنا يمكن أن نقول بأن مشاعر الفرد تساعد في التنبؤ بسلوكه، كما أن المعارف يمكن أن تساعد على التنبؤ بالسلوك وذلك في حال الاتساق بين المعارف والانفعالات ٠ وعلى الرغم من اختلاف معدل النمو لهذه المكونات في المراحل العمرية إلا أن أغلب الباحثين يميلون إلى أنها متكاملة فيما بينها (السيد وصياد، ٢٠١٤م؛ وسهام محمد ،٢٠٠٨م ؛ و العرب، ٢٠٠٦م) .

وتتباين هذه المكونات الثلاثة، من حيث درجة قوتها وشدة شيوعها واستقلاليتها، فربما كان لدى الشخص معلومات وحقائق معرفية عن موضوع معين لكنه لايشعر بميل عاطفي تجاهه تجعله يقوم بأي عمل سلوكي حياله ، والعكس فربما كان لديه اتجاه عاطفي نحو موضوع معين لكنه ليس لديه المعلومات الكافية عنه ٠وعليه فإن أي مكون من المكونات الثلاثة السابقة قد يطغى على باقي المكونات الأخرى في الاتجاه نحو موضوع ما (صديق ، ٢٠١٢م) .

رابعا:- أضاف السيد و عبدالرحمن (١٩٩٩م) المكون الإدراكي:

وجعلاه الممثل الأساس لبقية المكونات ، وعرفاه بأنه عبارة عن مجموعة المثيرات التي تساعد الفرد على إدراك الموقف الاجتماعي، وقد يكون الإدراك حسيا في الماديات مثل رائحة الطعام ، وقد يكون اجتماعياً وهو الغالب في المثيرات الاجتماعية مثل إدراك الفرد الآخر في موقف صداقة ونحوه ٠

شروط تكوين الاتجاه النفسي :- إشارة إلى ما ذكره العلماء في تعريف الاتجاه يمكن القول بأن الاتجاهات مكتسبة وليست موروثة ولا فطرية وإنما هي تتأثر بالبيئة الاجتماعية والثقافية للفرد وبتراث وحضارة البيئة المحيطة بالإنسان، ولكي يتكون الاتجاه النفسي فلابد من توفر عدد من الشروط : (الحجازي، ٢٠١٧م ؛ و الإمام، ٢٠١٠م)

١. **تكامل الخبرة** : بأن تتشابه الخبرات لدى الإنسان فيتمكن من تعميم هذه الخبرة وتكون مرجعاً لاستجاباته المختلفة ٠
٢. **تكرار الخبرة** : فتكرار الخبرة يثبتها ويرسخ القناعة بها ٠
٣. **حدة الخبرة** : وهذا يجعلها أكثر عمقاً في نفسية الفرد ويجعلها أقرب اليه في المواقف المرتبطة بتلك الخبرة٠
٤. **تمايز الخبرة** : وذلك بأن تكون الخبرة واضحة المعالم في ذاتها وفي تصوره وإدراكه لها حتى يطبقها على ما يماثلها من المواقف التي تواجهه في بيئته ٠
٥. **انتقال أثر الخبرة** : وذلك من خلال التفكر أو التصور أو التخيل ٠

العوامل المؤثرة في قابلية الاتجاه للتعديل :- عملية تغيير أو تعديل الاتجاه ماهي إلا عبارة عن تكوين اتجاه جديد بشكل مقصود لإحلاله محل اتجاه قديم وتعتبر علمية تغيير الاتجاهات من أهم الأهداف التي تسعى التنشئة الاجتماعية لمواجهتها ويمكن أن يتم التغيير من خلال : تغير الاتجاه نحو موضوع ما من مؤيد إلى معارض أو موافق إلى غير موافق والعكس ،أو التغيير في درجة وشدة الاتجاه (العرب، ٢٠٠٦م)٠

وعادة ما يغير الناس اتجاهاتهم لسببين هامين هما : القيام بالأعمال بشكل أفضل ، أو لإشباع حاجات الفرد الداخلية ، أو لإرضاء قناعة داخلية إلى حد ما (أبو عرقوب ، ١٩٩٣م)٠

وإنه من الممكن تعديل الاتجاه نحو شيء معين ، ولكن ذلك الاتجاه قد يقاوم هذا التعديل أو التغيير خصوصا إذا كان قد تعلمها في فترة مبكرة من حياته ، أو تعلمها بالارتباط والتحويل ، أو كانت تؤدي إلى إشباع الحاجات ، أو اندمجت في شخصيته وأسلوب حياته (محمد ، ٢٠٠٨م) .

المحور الثاني : الحوار الأسري .

✓ **مفهوم الحوار :**

أ- **الحوار لغة** : جاء في ابن منظور (١٣٩٣م): الحوار هو الرجوع عن الشيء أو إلى الشيء والمحاورة التحاور والتجاوب والمحاورة مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة ، واستحاره أي استنطقه. يقال: كلَّمته فما رَدَّ إليَّ حَوْرا أي جوابا، وهم يَتَحاوَرُون أي يتراجعون الكلام، و المُحَاوَرَةُ: مراجعة المنطق في المخاطبة ٠

وقد ذكر الهيتي(٢٠٠٤م) .

ب- **الحوار اصطلاحا** :- أورد كثير من الباحثين عدداً من التعريفات للحوار تنوعت اتجاهاتهم في النظرة للحوار ومن تلك التعريفات : ما أورده النحلاوي (١٩٩٥م) وقال بأن الحوار هو : أن يتناول الحديث طرفان أو أكثر عن طريق السؤال والجواب ، بشرط وحدة الموضوع أو الهدف ، فيتبادلان النقاش حول أمر معين، وقد يصلان إلى نتيجة وقد لا يقنع أحدهما الآخر ولكن السامع يأخذ العبرة ويكوّن لنفسه موقفاً.

وبعد أن استعرض الدريويش (٢٠١٣م) عدداً من تعريفات الباحثين للحوار رأى بأنه يمكن تعريف الحوار تعريفاً جامعاً مانعاً بأنه : المراجعة بالكلام بين طرفين حول قضية معينة بأسلوب عملي هادئ، قائم على الحجة والإقناع بغرض الوصول إلى الحق فيها ٠

وبالنظر في تلك التعاريف يظهر الاختلاف في عباراتها نتيجة لاختلاف نظرة الكاتب لموضوع الحوار أو أهدافه ، وبسبب تركيز بعض الباحثين على أهداف الحوار وتركيز آخرين على الأليات واهتمام آخرين بالآداب والمهارات المتعلقة بالحوار ٠وهي في مجموعها تعطي معنى متكاملا للحوار ، يتمم بعضها نقص الأخر ٠

- ✓ **الحوار الأسري** : يعرف الحوار في مصطلحات علم النفس الإرشادي وعلم النفس الاجتماعي ٠

أ- **تعريف الحوار الأسري** :- ذهب بعض الباحثين إلى أن الحوار الأسري هو: التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الأسرة من أهداف ومقومات وعقبات ويتم وضع حلول لها، وذلك بتبادل الأفكار والأراء الجماعية حول محاور عدة ،مما يؤدي إلى خلق الألفة والتواصل (الباكر،٢٠٠٧م ؛ الوايلي ، ٢٠١٠م) .

وبعد أن ذكر الزهراني (٢٠٠٧م) عدداً من تعريفات الحوار أخذ عليها أنها تنطلق من مبدأ الحوار العقدي والفكري وهذا يجعل الحوار يتجه نحو الإقناع والمناظرة أكثر من الفهم الذي يعتبر الأهم في مجال العلاقات البشرية ، ثم اقترح تعريفاً جعل له عدداً من الضوابط من أهمها الاهتمام بالجانب النفسي والتربوي وأن الحوار بين أفراد الاسرة له خصوصية عن غيره ، فذكر في تعريفه للحوار أنه: عملية تفاعلية تبادلية بن طرفين تتسم بالحيادية والموضوعية والتقبل وتكافؤ الفرص مستثمرة بعض الاستراتيجيات الداعمة لحسن تبادل الأفكار من أجل تحقيق هدف ما ٠

ويشير مفهوم الحوار الأسري إلى المحادثة أو التحدث بين أعضاء الأسرة الذي يُحدث فيه فهماً ومعناً جديداً، و الحوار لا يقتصر على الكلمات المنطوقة فقط لكنه يتضمن أيضاً العديد من الطرق التي يتم التواصل بها والتعبير والتوضيح (روسن بيرق ، و بيلر Rosenberg&Pehler ،٢٠١١م) .

ويدور الحوار الأسرى حول الممارسات التى حدثت من أفراد الأسرة وخاصة الأبناء وهو وسيلة من وسائل التواصل الايجابي في ظل قيم الأسرة (ديفيد، و باول David&Powell، ٢٠١٦ م) .

ب- **تعريف الحوار بين الزوجين** :- يعرف الحوار بين الزوجين عند الشيخلي (١٩٩٣م) بأنه : فن وعلم له أسسه وقواعده٠ والحوار الزواجي هو الحديث الذي يدور بين كل زوجين يعيشون حياة مشتركة ويواجهوان حياتهم معاً دون تدخل الاخرين بينهم ٠

بينما عرفته جميله الحربي(د. ت) بأنه المناقشة وتبادل الآراء والأفكار والخبرات حول موضوع معين للوصول إلى وجهة نظر إيجابيه متقاربة والخروج من دائرة (أنا) إلى (نحن).

ويعرف الباحث الحوار الزوجي بأنه :التفاعل بين الزوجين عن طريق المناقشة الإيجابية ، والحديث عن كل ما يتعلق بشؤونهما، مما يؤدي إلى خلق التواصل والألفة .

وهذا التعريف يتضمن أساسيات تؤدي إلى الحوار الزوجي الإيجابي ، وهي التفاعل الذي يدل على جهد مشترك بين الزوجين ، كما يشتمل التعريف على المناقشة بين الطرفين بعيداً عن الجدل المفسد للحوار ، وذلك بأسلوب إيجابي ، كما يدل التعريف على أن الحوار بين الزوجين يشتمل على كل مواضيع الحياة وشؤون العلاقة الزوجية ، وعندها سيؤدي هذا الحوار إلى الألفة والتواصل على استمرار الحوار ٠

ويفرق الباحث بين الحوار الأسري والحوار الزواجي بأن الأول يشمل الحوار بين جميع أفراد الأسرة من الوالدين والأولاد وعلاقتهم ببعضهم كجماعة وعلاقتهم ببعضهم على المستوى والفردي ، بينما الثاني يقتصر على الحوار بين الزوجين فقط وشؤونهم الخاصة أو المتعلقة بحياتهم الأسرية ، وهذا الذي تبناه الباحث وكانت الدراسة تبحث فيه .

- ✓ **أهمية الحوار بين الزوجين** :- لقد كان من الصعب إلى وقت ليس بالبعيد دراسة الاتصالات الاجتماعية والعلاقات الانسانية داخل الأسرة ، وكان الأمر محاطاً بأفكار غير صحيحة تجعل من الصعب أن نفصل فيه الحقيقة عن الوهم ثم خضعت تلك العلاقات بعد ذلك للدراسات مع بيان أهمية تلك العلاقات ، وتتشابه الاتصالات داخل الأسرة مع الاتصالات الأخرى وتتميز عنها في شدتها (كفافي ، ٢٠١٢م) .

لذلك فإن التواصل بين الزوجين يعتبر أحد محددات التفاعل الزواجي ، ويعتبر لغة التفاهم التي تنقل أفكار ومشاعر وآراء واتجاهات الأزواج نحو الطرف الآخر، فهو يحدد الاتجاه إيجابيا كان أو سلبيا ، فالتواصل الجيد يخلق التواصل الايجابي وعكسه السيء (مرسي، ١٩٩٥م) .

كما يعد الحوار داخل النسق الزواجي عموداً من أعمدة الاتزان داخل هذا النسق فيتجه الإنسان تلقائياً للحفاظ على هذا التوازن الحيوي حيث تقوم الأسرة بعمليات لإحداث التوازن للاستقرار في بيئة النسق الأسري (الخالدي و العلمي، ٢٠٠٩م) ٠

ويرى الباحث بأن الحوار بين الزوجين يخلصهما من الظنون والشكوك التي يمكن أن تعرض لهما، ويكشف الحوار عن مواقفهما التي يمكن أن تثير الشكوك بينهما ٠

كما يرى الباحث أن وجود المشاعر السلبية مكبوتة داخل أحد الزوجين يجعلها تزداد سوء وتتراكم ، في حين أن الحوار والنقاش يكشفها ويزيل أثرها السيء من القلب ٠ كما أن الأفكار الغريبة يمكن معالجتها من خلال الحوار ، بينما تركها يجعل لها مجالاً للنمو، وفي حال مصادمتها يجعلها تنمو خارج الدائرة المكشوفة للآخرين ٠ إضافة إلى أن الحوار يوجه ويصحح الأفكار التي قد يتعرض لها أحد الزوجين أو أحد أفراد الأسرة من خلال وسائل التقنية الحديثة وغيرها ، ويعزز الأفكار الإيجابية ٠

ويرى الباحث أن الحوار بين أفراد الأسرة يحقق التعايش والألفة والمحبة وتقوي العلاقات بين أفراد الأسرة مما يجعل الأسرة متماسكة قوية أمام الأفكار الدخيلة والمشكلات العارضة ٠

- ✓ **تعزيز ثقافة الحوار** : – عرف المنجرة (١٩٩٧م) ثقافة الحوار بأنها قدرة المرسل والمتلقي على المحافظة على سلامة تدفق المعلومة والحديث بين الطرفين والإدراك التام لطبيعة الحوار وأهدافه وآدابه ومهاراته وتطبيقاته المختلفة وما يترتب على ذلك من إدراك الحقائق والمفاهيم والقوانين وتوفر الاتجاهات الإيجابية من أجل أن يكون الحوار مؤثراً في الفرد والمجتمع ٠

ويرى الباحث أن مهارات التواصل ومن أهمها الحوار مهارات يمكن أن تكتسب وتتعلم ويتدرب عليها الزوجان بمعرفة مقوماته وشروطه وآدابه ، وما يحتاج إليه من مهارات أخرى ٠

- ✓ **استراتيجيات البناء المعرفي للحوار :**

يعتبر البناء المعرفي مدخلاً متكاملاً لتقديم الخدمة لمساعدة العملاء ، وقد لقي العلاج المعرفي رواجاً كبيراً لدى كثير من المتخصصين، وتقوم فكرته على أن الفكرة الخاطئة يتولد عنها إحساس خاطئ فيؤدي ذلك إلى سلوك غير مقبول ٠

ويشتمل العلاج المعرفي على عدة نظريات منها العلاج العقلاني الانفعالي لألبرت أليس Albert Ellis ، والعلاج الواقعي لوليم جلسر William Glasser ٠ والعلاج المعرفي السلوكي لهربات ميكينوم Meichenbaum٠ ومع ذلك فهي تشترك في قواسم تركز على الحاضر والشعور أكثر من الماضي واللا شعور (أحمد، ٢٠١٢م) .

وقد ذكرت حنان أحمد(٢٠١٢م) أن للبناء المعرفي عدة أساليب علاجية في البناء المعرفي للحوار :

١– إعادة تشكيل البناء المعرفي :

٢– المواجهة :

٣– التفسير والتوضيح :

٤– الإقناع :

٥– التوجيه والإرشاد :

٦– التدعيم :

✓ **خصائص الحوار الأسري** :- لا يختلف مفهوم الحوار الأسري عن مفاهيم الحوار بشكل عام ، في الآداب والأساليب ، ولكنه يتخذ بعضاً من الخصائص التي ينفرد بها عن غيره من أنواع الحوار نتيجة لما تحمله الأسرة من خصائص وخصوصيات تميزها عن غيرها ويرى الباحث أن هذه الخصائص ليست عوائق وإنما هي عوامل يجب مراعاتها عند الحوار بين أفراد الأسرة ، وقد ورد بعضها عند كل من (الزهراني ، ٢٠٠٧م ؛ و سارة المطيري ، ٢٠٠٧م ؛ و أحمد ،٢٠١٣م) وغيرهم :

١- تحتل الأسرة المركز الأول من حيث التأثير وتشكيل الخبرات ، إضافة إلى خصوصية المعلومات في الأسرة ، مع المكانة الثابتة نسبياً لبعض أطراف الحوار كالوالدين والأزواج وكبار الأولاد ، أضف إلى ذلك احتفاظ بعض الأفراد بمواقف سلبية و سابقة عن بعض الأفراد، إضافة إلى تأثير الجانب الديني والقيم الاجتماعية والأسرية أو الخوف أو المجاملة ، فوجود هذا العوامل رغم ممارسة الحوار إلى أن هذه العوامل قد تحد من إيجابية الحوار وتؤثر على حرية الحوار وفائدته وجدواه ٠

٢- تسارع مجريات الأحداث اليومية للأسرة ، وهذا يسبب الملل من تكرار المواضيع ، كما أن الطبيعة التلقائية في علاقات الأسرة يصعب معها الانضباط ، أضف إلى ذلك فإن التطور المستمر لطبيعة أفراد الأسرة ثقافياً وجسمياً وفكرياً وغيرها مع عدم تأهيل الوالدين لفهم خصائص المرحلة وإدراك مهارات الحوار معهم يضعف الحوار أو يحول دونه ٠

٣- قيادة الحوار تكون غاليا لأحد الأبوين ، وهذا له تأثيره على أليات ونتائج الحوار وعلى نظرة الأولاد وقناعتهم في الحوار٠ لاسيما في حال عدم اعتمام الوالدين أو أحدهما التربية والحوار مع الأولاد ٠

✓ **النتائج الإيجابية للحوار الزواجي والأسري:**- من المؤكد أن الحوار الزواجي والأسري له من النتائج والفوائد الكثير، وحين النظر في نتائج الحوار الإيجابية فإنها لا تقتصر على الأولاد أو الأزواج أو الأسرة ، بل تتعدى ذلك إلى المجتمع ٠ وهنا يورد الباحث بعضاً من نتائج الحوار الأسري الإيجابية اقتباساً مما ورد عند (رحاب الحمود ، ٢٠٠٩م ؛ سارة المطيري، ٢٠١٠م ؛ و خولة و نزيهة ، ٢٠١٣م ؛ الرومي ، ٢٠١٤م ؛ بلعباس نادية، ٢٠١٥م).

١- اكتساب مهارة التعبير الاجتماعي ، وقدرة أفراد الأسرة للتعبير عن مشاعرهم وعرض أفكارهم دون خوف أو تردد٠

٢- الاستقرار النفسي والتمتع بالصحة النفسية ، فالعلاقة الإيجابية بين أفراد الأسرة عموماً أو الزوجين بشكل خاص تؤثر إيجابياً على حالتهم النفسية والاجتماعية والانفعالية ، بل وتؤثر على النمو بصفة عامة٠

٣- تفهم وتلبية الحاجات النفسية لأفراد الأسرة ، سواء كانت الحاجات النفسية كتحقيق الذات ، أو الحاجات الاجتماعية كالحاجة الى الانتماء ، أو المادية كالأكل ونحوه ٠

٤- النمو السليم للشخصية والوعي بالذات. فالتفاعل المستمر بين أفراد الأسرة مظهر من مظاهر النمو السليم للشخصية٠ وهما يتشكلان نتيجة التفاعل مع بيئته الأولى وهي الأسرة٠

٥- تعلم فن الإصغاء ، وبذلك يستطيع أن يتعلم كثيراً من المهارات الاجتماعية من خلال التواصل والنقاش مع الآخرين ، كما يؤدي الى اكتساب الخبرات والقيم الحياتية من الأفراد الذين يتواصل معهم ، وخاصة من الكبار وتجاربهم ٠

- ✓ **آثار غياب الحوار** : – أثبتت الدراسات العلمية – والتي سبق ذكرها في الدراسات السابقة – أهمية الحوار على مستوى الأفراد والجماعات ، وعلى المستوى الأسري والزواجي بشكل خاص ، وتشتمل هذه الأهمية والإيجابية على الجانب النفسي والجسدي إضافة إلى الجوانب الأخرى للحياة والشخصية ، وحين يغيب الحوار عن الأسرة أو الزوجين غياباً كاملاً أو جزئياً فإن ذلك يؤدي إلى أثار سلبية قد تصل إلى انفصال رابطة الأسرة وتفرق الزوجين٠

وقد ذكر بعض الباحثين عدداً من تلك الآثار منهم : (ابن خويا،٢٠١١م؛ و حنان أحمد، ٢٠١٢م؛ و االستقلال الباكر، ٢٠٠٧م؛ و سهير جودة، ٢٠٠٩م؛ وكريمة كروش، ٢٠١١م) ٠

١- تفكك الأسرة وانتشار البغض والحقد بين أفرادها ٠

٢ – اللجوء إلى البحث عن بديل خارج البيت والأسرة بسبب غياب العلاقة الحميمية ، وغياب لغة التفاهم والخطاب ، وربما كانت النتائج سيئة لأي فرد لا يجد من يحاوره أو يستمع إليه٠

ويرى الباحث أنه حين يفقد الزوجان أو أحدهما من يحاوره ويشبع عاطفته فسيبحث عن عالم افتراضي يبث له همومه وطموحه وأسئلته وعواطفه ، وقد يؤدي ذلك إلى انحراف سلوكي وفكري خطير، ويؤدي ذلك إلى ما يعرف بالخيانة الزوجية ، لعدم وجود من يصغي له ويناقش ما لديه من هموم ويشبع ما يحتاجه من مشاعر ٠

٣- يؤدي انقطاع الحوار والتواصل بين الأبوين وأفراد الأسرة في الصغر إلى قطيعة الرحم والعقوق في الكبر

٤- يؤدي غياب الحوار في الأسرة وبين الأزواج خصوصاً إلى ظهور بعض الأمراض النفسية ، كالعزلة وعدم الثقة والانطوائية والخجل ، وضعف التقدير للذات ٠٠ وهذا ما ثبت في مؤتمر "التربية الوجدانية للطفل" القاهرة: في الفترة من ٨-٩ ابريل ٢٠٠٦م ٠

المحور الثالث : التوافق الزواجي

- ✓ **مفهوم التوافق :**

من الناحية الصرفية: كلمة (تَوَافَق) على صيغة (تَفَاعَل) وهو ثلاثي مزيد بحرفين من (وفق) والمصدر منه (تَوَافُق)، وهذه الصيغة أتت في اللغة لمعان عدة .

والتوافق في معجم اللغة العربية (١٩٦٠م) هو أن يسلك المرء مسلك الجماعة ويتجنب ما عنده من شذوذ في الخلق والسلوك ٠

ويشير مصطلح "التوافق" إلى توافق الآراء أو الاتفاق عموماً على موقف متفق، أو استنتاج ما ، أو مجموعة من القيم (سكوت Scott، ٢٠١٤م).

المفهوم النفسي للتوافق : – التوافق عماد الصحة النفسية السليمة ومحورها ، فحسن توافق الفرد دليل صحته النفسية وسوء توافقه مؤشر على اختلالها (الرابغي ، ٢٠١٣م).

ويرى السيد و عبدالرحمن (١٩٩٩م) التوافق بأنه : متعلق بالنواحي النفسية والاجتماعية ، فتغير سلوك الفرد ليتفق مع غيره في تقاليده الاجتماعية وغيرها هذا هو التوافق ٠

والتوافق عملية تعديل الاتجاهات والسلوك لكي توفي بمطالب الحياة بشكل فعّال مثل إقامة علاقات شخصية بناءة مع الآخرين والتعامل الكفء مع المواقف المشكلة أو الضاغطة وتحمل المسؤولية وتحقيق الحاجات والأهداف الشخصية (جابر و كفافي، ١٩٨٨م).

ويرى الباحث أن التفاعل بين الزوجين لاينتهي بالوفاة فيمكن أن يتواصل الحي منهما مع الميت من خلال الدعاء له والصدقة له والإحسان إلى أقاربه وأولاده وعن طريق تذكره وذكر محامده وحسناته ٠

ويشير مفهوم التوافق الزواجي إلى درجة الاتفاق أو التوافق بين الزوجين أو شريكى الحياة فيما يتعلق بالخبرات ومجموعة متنوعة من القضايا الزوجية مثل: السلوك السليم في المسائل العامة والدينية، واتخاذ القرار ،وطريقة عرض العواطف والأحاسيس ، وقيام كل منهما بواجبه نحو الأسرة ،وتكون سلوكياته مقبولة من الأسرة٠وللتوافق الزواجي مجالات:اجتماعية واقتصادية ودينية وعاطفية وثقافية (لارسون Larson، ٢٠٠٣م).

التوافق والصحة النفسية :– تعرف الصحة النفسية عند العديد من علماء النفس بأنها علم التوافق النفسي ، والذي يهدف إلى تماسك الشخصية ووحدتها ، وتقبل الفرد لذاته وللآخرين بحيث يترتب على هذا كله شعور بالسعادة والراحة النفسية٠

✓ **العوامل المؤثرة في التوافق الزواجي :** يعتبر التوافق الزواجي من أهم أهداف الإرشاد الأسري والزواجي ، وذلك لأن نتائجه تعود على الزوجين وعلى الأسرة وعلى المجتمع ٠

وعملية التوافق الزواجي ترتبط بعدد من العوامل تؤثر فيها ، وإن كان هذا لا يعني أنه لابد من التطابق التام والتشابه الكامل بين الزوجين في تلك العوامل ، وإنما يحتاج إلى وجود الحد الأدنى من الخصائص التي يطلبها الطرف الآخر (فريزة ، ٢٠١٣ م) .

وقد أشار جيسي برنارد Jesse Bernard في (سناء الخولي ،٢٠٠٩ م) إلى الأبعاد الرئيسة لأي مشكلة في التوافق الإنساني والتي لها أهمية كبيرة في فهم عملية التوافق وهي كالتالي :

- طبيعة أو درجة الاختلاف بين الطرفين ٠
- طبيعة ودرجة تبادل الآراء بين الطرفين ٠
- نوع العلاقة بين الطرفين – سلبية \ ايجابية ٠

وقد اختلفت وتعددت العوامل المؤثرة في التوافق الزواجي بناء على اختلاف الدراسات وكثرتها وتعدد أوجه البحث والدراسة ٠ويمكن تقسيم هذه العوامل إلى عدة مجالات رئيسة يندرج تحتها عدد من العوامل الجزئية ٠٠ وهذا عرض لهذه العوامل :

العوامل السكانية (الديموغرافية) – العامل الديني – العوامل النفسية– العوامل الفكرية والمعرفية والثقافية – العامل الجنسي – الجانب الاجتماعي – عامل الاختيار – جودة التواصل بين الزوجين – أداء الدور – الجانب الاقتصادي سمات الشخصية – التاريخ الاسري – النضج الانفعالي – العلاقة العاطفية .

✓ **مؤشرات ومظاهر التوافق الزواجي :**– التوافق الزواجي أمر نسبي ، ويختلف من زوج لآخر بناء على مفهوم التوافق لديه وفهمه للحياة الزوجية وعلاقته بالطرف الآخر ، ومؤشرات التوافق قد لا يتفق على تفاصيلها ، فما يراه البعض مؤشراً قد يراه آخرون سبباً أو نتيجة ٠

ومن المظاهر والعلامات التي تدل على التوافق الزواجي : التواصل المستمر بين الزوجين وتقبل كل طرف للآخر ، والاتزان العاطفي والانفعالي للعلاقة الزوجية ، وقبول كل منهما لسلوك الآخر ، وإشباع حاجات الآخر ، والقيام بواجباته نحو الآخر ، والتوافق الاجتماعي والاقتصادي ، والتوافق في العقيدة والمفاهيم الروحية والأفكار ، وفي الرغبات والميول ، والطموح والأهداف والتوافق في السن ، والتوافق في النظرة نحو إنجاب الأطفال وتربيتهم (الهنائية ، ٢٠١٣م)٠

✓ **آثار غياب التوافق بين الزوجين :** – كثرت الأسباب التي قد تؤدي إلى ضعف التوافق بين الزوجين أو غيابه خصوصاً في الأزمنة التي انتشرت وتنوعت فيها وسائل التقنية الحديثة وأسيئ استخدامها من بعض الأزواج ، فأثرت سلباً على العلاقة بينهما٠ ويرى الباحث أنه إضافة إلى الانفتاح الثقافي مع المجتمعات والثقافات الأخرى ، والتي أدت إلى تغير نظرة الأجيال الجديدة إلى كثير من المفاهيم ، كان من أهمها مفهوم الزواج والقوامة وضوابط العلاقة بين الزوجين ودور كل منهما في الحياة الزوجية ٠

وقد تنوعت الدراسات التي حاولت رصد نتائج ضعف أو غياب التوافق بين الزوجين ويمكن ذكر بعض منها (العامر، ٢٠٠٠م) :

١– كثرة المشاكل الأسرية والزوجية وصعوبة مواجهتها ، سواء كانت بين الزوجين مباشرة أو كانت بسبب الأولاد وتربيتهم ، خصوصاً عند اختلاف وجهات النظر وتباعد الآراء وانعدام الحوار بين الزوجين ٠

٢– تعرض الزوجين للاضطرابات النفسية كالتوتر والقلق والخوف ، والتي تنعكس سلباً على أدوارهم اليوميه٠وقد تتعدى الزوجين إلى أفراد الأسرة فتزيد نسبة الإصابة بالاضطرابات النفسية بسبب الأوضاع العائلية المضطربة في أسر يسيطر عليها الخلاف والنزاع ٠

٣– تغير المكانة الاجتماعية للزوجين خصوصا المرأة ، وذلك في حالة الطلاق والتحول من متزوجة إلى مطلقة مما يسبب لها حرجاً اجتماعياً ويفرز الاضطرابات النفسية ٠

٤– زيادة معدلات الانحرافات السلوكية في المجتمع ، مما يهدد أمن المجتمع واستقراره ٠

ثانياً : – الدراسات السابقة : –

أولاً :– دراسات الحوار الأسري :–

دراسة الطلحي(٢٠١٣م) فقد كان من أهدافها التعرف على اتجاه الحوار الأسري (إيجابي، سلبي) داخل أسر الطلبة وعلاقة ذلك بمتغيرات زمن جلوس الوالدين للحوار وعدد مرات الحوار للوالدين والمستوى التعليمي للوالدين، وكانت عينة الدراسة هي طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض الملتحقين بالدراسة للعام ١٤٣٣هـ–٢٠١٢م وعددهم (١٣٠٣٨٠) طالباً في الفصل الدراسي الأول ٠اتخذ الباحث المنهج الوصفي أسلوباً للدراسة واستخدم عدداً من المقاييس للحصول على المعلومات٠ وظهر في النتائج وجود علاقة طردية بين ساعات تواجد الوالد أو الوالدة مع الأسرة والاتجاه الإيجابي نحو الحوار الأسري ٠ وظهر في النتائج أنه كلما زاد المستوى التعليمي لدى الأب أو الأم كلما زاد مستوى الاتجاه السلبي نحو الحوار داخل الأسرة٠وقد فسر الباحث هذه النتيجة بأن ارتفاع مستوى التعليم الأب أو الأم يزيد من اهتماماتهم العلمية والعملية مما يقلل جلوسهم مع أولادهم وبالتالي يقلل فرصة الحوار ويؤدي إلى خلق فجوة داخل الأسرة ٠

وفي دراسة الشامي(٢٠١٤م) التي هدفت إلى التعرف على مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة الفلسطينية في محافظة رفح من وجهة نظر الآباء والأبناء ، إضافة إلى معرفة مستوى الحوار مع بعض المتغيرات الأخرى مثل المستوى التعليمي والسكن والعمل ..، وقد استخدم الباحث فيها المنهج الوصفي ، وشملت العينة على (٥٤٠) من الآباء و (٥٤٠) من الأولاد في محافظة رفح ، وأجريت الدراسة في شهر فبراير من عام ٢٠١٤م، وخرج الباحث بعدد من النتائج كان منها: أهمية وفائدة الحوار في تحقيق السعادة الأسرية وتوفير جو من المحبة والمودة والراحة النفسية بين أعضاء الأسرة. كما تبين ارتفاع مستوى ثقافة الحوار الأسري لدى الأسرة في محافظة رفح من وجهت نظر الآباء بنسبة(٧٠ %) واتضح من تحليل النتائج أن نسبة (٧٤.٤%) من الأبناء يرون أن الحوار له فائدة كبيرة في استقرار الأسرة وفي حل كثير من المشاكل الأسرية ، ويحقق الراحة النفسية للأبناء ، ويحقق السعادة الأسرية ، وظهر في النتائج أن أهم عامل في رفع ثقافة الحوار هو القراءة والاطلاع ثم استخدام وسائل التقنية الحديثة ثم المناهج التعليمية ٠ كما ظهر في النتائج وجود فرق ذو دالة إحصائيا في مستوى الحوار الأسري وفقاً للنوع لصالح الذكور أكثر من الإناث. وعزى الباحث ذلك إلى وجود ما أسماه بالسلطة البطريركية لدى بعض أرباب الأسر إلى الآن ، ويظهر غياب الفروق ذات الدالة الإحصائية وفقاً لعدد أفراد الأسرة – طبيعة عمل الأب – مكان السكن – المؤهل التعليمي للأب – عمر الأب ٠

وفي دراسة مها أبو زنيد(٢٠١٥م) وقد استهدفت اكتشاف العلاقة بين الخرس الزواجي والتوافق النفسي لدى عينة من الأزواج في الضفة الغربية بفلسطين ، ومدى وجود فرق بين متوسطات كل منهما يعزى لبعض المتغيرات كالجنس ومكان السكن ومدة الزواج والمؤهل العلمي، وقد أجريت الدراسة على ٣٠٠ أسرة من مختلف محافظات الضفة الغربية ، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية البسيطة. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي وأداة الاستبانة في دراستها ، وأظهرت النتائج وجود انتشار للخرس الزواجي بين الازواج عينة الدراسة بشكل مقلق، وظهر في النتائج أنه كلما زاد الخرس الزواجي قل التوافق النفسي ، كما أنه كلما ارتفع المؤهل العلمي قلت درجات الخرس الزواجي، وفي النتائج ارتفاع نسبة الخرس الزواجي لدى الأزواج ، ولم تظهر اختلافات في درجات الخرس الزوجي تعزى لمتغير مكان السكن ومدة الزواج٠ وأوصت الدراسة بأهمية مواجهة هذه الظاهرة لأنها تؤدي إلى التفكك الأسري والطلاق العاطفي ٠

ثانياً:- الدراسات التي تحدثت عن التوافق الزواجي

دراسة أيور EUR(٢٠١٤م) فقد هدفت إلى معرفة تأثير العوامل الاقتصادية على التوافق الزواجي وشملت عينة الدراسة (٦٠٨) من الأزواج الفنلنديين (٣٠٤ من الأزواج، ٣٠٤ من الزوجات) وتوصلت الدراسة إلى أن الظروف الاقتصادية السيئة تزيد من المعاناة النفسية، التي تؤثر سلباً على مستوى التوافق الزواجي، كما توصلت الدراسة إلى أن الزوجات يبدين عدم التوافق الزواجي مع الأزواج الفقراء وغير العاملين٠ (محمود، ٢٠٠٦م)

وفي دراسة منيرة الشمسان (٢٠٠٤م) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين التوافق الزواجي وأساليب المعاملة الزوجية وبعض سمات الشخصية٠واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي. وتمثلت العينة في (٣٦٢) امرأة متزوجة عاملة وغير عاملة. واستخدمت مقياس التوافق الزواجيّ ومقياس أساليب المعاملة الزوجية : من إعداد الباحثة. ومقياس التحليل الإكلينيكي: إعداد محمد السيد عبد الرحمن وصالح أبو عباة (١٩٩٨م) ٠ وظهر في النتائج؛ وجود ارتباط عام موجب بين أساليب المعاملة الزوجية السوية والتوافق الزواجيّ لدى الزوجات "عاملات وغير عاملات" بعكس المعاملة غير السوية فقد كان ارتباطاً سالباً٠ كما ظهر وجود ارتباط عام موجب بين سمات الشخصية الإيجابية والتوافق الزواجيّ لدى الزوجات "عاملات وغير عاملات". وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجات العاملات وغير العاملات في التوافق الزواجيّ لصالح غير العاملات. وتعمل كل من أساليب المعاملة الزوجية الإيجابية وسمات الشخصية الإيجابية كعوامل منبئة بالتوافق الزواجيّ لدى الزوجات "عاملات وغير عاملات".

أما دراسة سينغ وساشما Sing and Sashma (٢٠٠٦م) التي عملت على التعرف على درجات التوفق الزواجي بين الأزواج والزوجات باختلاف المركز الوظيفي والتعليمي للزوجة ، و شملت العينة على (٣٠٠) امرأة هندية من بينهن (١٥٠) امرأة عاملة ومثلهن غير عاملات ٠وقد قسمت عينة الدراسة إلى ثلاث فئات حسب المستوى التعليمي فئة التعليم العالي فوق الجامعي، فئة التعليم الجامعي ، وفئة غير المتعلمات (الأميات)، وكان العدد في كل فئة (٥٠) امرأة، وأظهرت نتائج الدراسة أن البعد الجنسي في التوافق الزواجي لم يتأثر بالمستوى التعليمي، كما أبدى أزواج صاحبات المراكز الوظيفية المرموقة ومن يصنفن في المستوى الجامعي، ومستوى فوق الجامعي مستويات مرتفعة من التوافق الزواجي مقارنة بأزواج الأميات والعاطلات عن العمل٠ (محمود، ٢٠٠٦م)

ثالثاً: الدراسات التي تحدثت عن الحوار الاسري والتوافق الزواجي :

دراسة سهير جودة (٢٠٠٩م) والتي هدفت إلى تحديد مدى فاعلية برنامج إرشادي يعتمد على بعض فنيات الإرشاد النفسي والمتمثلة في عدد من المتغيرات كان منها الحوار وذلك في تعزيز التوافق لدى الأزواج والزوجات في محافظة غزة وأجريت الدراسة عام ٢٠٠٧- ٢٠٠٨م وأجريت الدراسة في جمعية النبراس الفلسطينية على عينة من الزوجات والأزواج الذين يعانون من سوء التوافق في مدينة غزة ، وبلغ عددهم ٣٠، منهم ١٥ زوجاً ومثلهم من الزوجات تم اختيارهم بطريقة قصدية، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي في دراستها ، واعتمدت الباحثة على استبانة التوافق الزواجي للباحثة(إيمان اللدعة) واعتمدت أيضا على البرنامج الإرشادي لتعزيز التوافق الزواجي عن طريق فنيات الحوار من إعداد الباحثة ٠وفي نتائج الدراسة وجدت الباحثة فرق ذو دلالة إحصائية في جميع أبعاد التطبيقين القبلي والبعدي وهذا يدل على وجود أثر على الأزواج من أفراد المجموعة التجريبية البعدية وكذلك الزوجات ٠

وفي دراسة قتاب وكامن Khamen & Gatab (٢٠١١م)،والتي كان الهدف الرئيس من هذه الدراسة هو التعرف على العوامل التي تؤثر على توافق الأزواج، وتحديداً العلاقة بين مهارات التواصل والتوافق الزواجي. تم اختيار الأزواج بشكل عشوائي، ١٣٢ من الطلاب المتزوجين وتم تطبيق مقياس سنايدر لمخزون الرضا الزواجي (MSI–R). ومخزون مهارات الاتصال نافران Navran ٠ وأظهر تحليل النتائج الارتباط الكبير بين الزوجين في مهارات الاتصال. كما أظهرت النتائج أن التوافق بين الزوجين من هؤلاء الأزواج مع مهارات اتصال قوية في مختلف جوانب العلاقة بين الزوجين كان أعلى بكثير من تلك التي مع مهارات الاتصال الأضعف. و بالنتيجة الحالية يستوجب إيلاء مزيد من الاهتمام بدور مهارات الاتصال من أجل تحقيق التوافق بين الزوجين ومنع وقوع الصراعات بين الزوجين.

اما دراسة حنان أحمد(٢٠١٢م) فقد هدفت إلى استخدام المدخل المعرفي لزيادة وعى الطالبات الجامعيات المقبلات على الزواج بالحوار الأسرى، والتوصل إلى أنسب الأساليب العلاجية التي من الممكن استخدامها لزيادة وعي الطالبات الجامعيات المقبلات على الزواج بالحوار الأسرى٠وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي وتم استخدام التصميم التجريبي، عن طريق التجربة القبلية والبعدية باستخدام مجموعتين أحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ٠وتم تطبيق هذه الدراسة بكلية الخدمة الاجتماعية– جامعة حلوان٠ وتم إجراء هذه الدراسة من بداية الفصل الأول للعام الدراسي ٢٠١١ – ٢٠١٢ حتى نهاية الفصل الدراسي الثاني ، حيث تم اختيار العينة في الفصل الأول وتم تطبيق التجربة من بداية الفصل الثاني حتى نهايته٠ توصلت الدراسة إلى أن هناك فرقاً ذو دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد استخدام المدخل المعرفي لزيادة وعى الطالبات الجامعيات المقبلات على الزواج بالحوار الأسرى بكل محاوره٠ كما ظهر في النتائج أن المدخل المعرفي كان له أثر إيجابي على المجموعة التجريبية بعكس المجموعة الضابطة التي لم يحدث فيها تغيير بإيجابية٠وأشارت النتائج إلى حدوث تغيير إيجابي على مؤشر حوار الوالدين مع بعضهما بعد استخدام البرنامج بمتوسط عام ٢.٣٥ % كما اتضح أن بعض المؤشرات حدث فيها مزيد من التغيير وصل إلى ٥.٨٨ % مما يؤكد على أثر البرنامج الإيجابي على مؤشرات حوار الوالدين مع بعضهما٠كما ظهر أثر البرنامج الإيجابي على مؤشرات مفهوم حوار الأسرة مع بعضهم. كما توصلت الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بالحوار الأسرى وأهمية غرس قيمه وثقافته لدى الأبناء لما له من أثر إيجابي في تنمية الحوار داخل الأسرة . إضافة إلى ضرورة معالجة المعوقات التي تحول دون الحوار الإيجابي أو انعدامه بسبب نقص الوعي وتدني مستوى مهارات الحوار ٠

التعليق على الدراسات السابقة :-

من خلال استعراض الباحث للدراسات السابقة يمكن استخلاص ما يأتي :

اختلفت الدراسات السابقة فيما بينها من حيث الهدف ، فدراسة دافيد ورافيل Dived.& Rofai (١٩٩١م) هدفت إلى الكشف عن أهمية التواصل، والحوار بين الأزواج، وأثره على التوافق الزوجي، بينما هدفت دراسة شارلوت *وآخرون*(١٩٩٤م) إلى التعرف على تأثير الصمت بين الأزواج على حياتهم الزوجية٠ أما أولقانانثا وفيجاياالاكشمي Olaganatha & Vijayalakshmi(١٩٩٧م) فكان هدفها إثراء الاتصال الزواجي والتوافق بين الزوجين ٠ وفي دراسة Gottman , J,Swamson ,C.Murray,J (١٩٩٩م) كان الهدف هو التعرف على العوامل التي تساعد على استمرار الارتباط العاطفي بين الزوجين، كما هدفت دراسة بركات (٢٠٠٦م) إلى معرفة واقع التواصل العاطفي داخل الأسرة العربية من خلال الرسائل التي تعكسها منتديات الاستشارات الأسرية، واستهدفت دراسة سهير جودة (٢٠٠٩م) معرفة فاعلية البرنامج الإرشادي الذي يعتمد على بعض فنيات الإرشاد النفسي والمتمثلة في عدد من المتغيرات كان منها الحوار، بينما استهدفت دراسة حنان أحمد(٢٠١٢م) استخدام المدخل المعرفي لزيادة وعى الطالبات الجامعيات المقبلات على الزواج بالحوار الأسرى ، أما دراسة قتاب وكامن (٢٠١١م) فكان الهدف الرئيسي لها هو العلاقة بين مهارات التواصل والتوافق الزواجي كما عملت دراسة انتصار صبان ، وآخرون(٢٠١٢م) على معرفة العلاقة بين العنف الأسري والحوار أما الدراسة الحالية فهي تهدف إلى معرفة اتجاه الأزواج في محافظة بلقرن نحو الحوار الأسري وعلاقته بالتوافق الزواجي ٠

أما من حيث المنهج فقد اعتمدت بعض الدراسات السابقة على المنهج التجريبي الذي يقوم على المجموعتين الضابطة والتجريبية مثل دراسة (أولقانانثا و فيجاياالاكشمي Vijayalakshmi & Olaganatha ، ١٩٩٧م ؛ و سهير جودة ، ٢٠٠٩م؛ وحنان أحمد،٢٠١٢م) أما الدراسة الحالية فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي ٠

أما من حيث الأداة فقد استخدمت بعض الدراسات السابقة أسلوب المقاييس مثل قتاب وكامن (٢٠١١م)٠وبعضها استخدم المقابلة مثل دافيد ورافيل Dived.& Rofai (١٩٩١م) ٠ أما الدراسة الحالية فقد أعد الباحث مقياساً لاتجاه الأزواج نحو الحوار الأسري وطور مقياساً آخر لمعرفة مستوى التوافق بين الزوجين ٠

أما من حيث العينة فقد اختلفت عينات الدراسات السابقة ، فبعضها استهدفت الأزواج والزوجات مثل شارلوت *وآخرون*(١٩٩٤م) وأما دراسة بركات (٢٠٠٦م) فتكونت العينة من الاستشارات الأسرية التي تلقتها منتديات الأسرة في الإنترنت ، والبعض الآخر استهدفت الطلاب المتزوجين مثل قتاب وكامن (٢٠١١م)٠ أما الدراسة الحالية فقد كانت العينة هم الأزواج في المدة الزمنية بعد الدخول إلى قبل المولود الأول٠

أما مكان الدراسة فقد اختلفت تلك الدراسات بين أمريكا مثل قتاب وكامن (٢٠١١م)٠ وفلسطين مثل سهير جودة (٢٠٠٩م) ومصر مثل حنان أحمد(٢٠١٢م) وقطر مثل استقلال الباكر(٢٠٠٧م) ٠ أما الدراسة الحالية فمكانها محافظة بلقرن والقرى المجاورة لها من محافظات بيشة والنماص وتنومه في المملكة العربية السعودية أما من حيث زمن تلك الدراسات فقد بدأت من عام ١٩٩١م مثل دراسة دافيد و رافيل(١٩٩١م) ، إلى عام ٢٠١٢م مثل دراسة حنان أحمد(٢٠١٢م) ، بينما أجريت الدراسة الحالية عام ٢٠١٧م –٢٠١٨م٠

ومن هذه الدراسات استفاد الباحث في الجانب النظري لدراسته ، كما استفاد منها في صناعة مقياس دراسته في الحوار الأسري وتطوير مقياس التوافق الزواجي ، كما قام الباحث بعمل مقارنة بين تلك الدراسات خصوصاً الدراسات التي عملت في السعودية ، ثم قارنها بالدراسات العربية . ونظر في نتائجها ومخرجاتها لربطها بنتائج دراسته ٠

وقد تميزت هذه الدراسة بمجتمع الدراسة الذي لم يسبق أن أجري عليه مثل هذه الدراسة – حسب علم الباحث – من قبل أو في مثل هذه الدراسات الأكاديمية . وتميزت هذه الدراسة عن جميع الدراسات السابقة في عينتها التي استهدفتها ، وهم الأزواج الذين تم لهم الدخول ولم يولد لهم بعد فلم يجد الباحث – حسب علمه – أي دراسة استهدفت هذه الفئة من الأزواج . كما تميزت بتطوير مقياس التوافق الزواجي وتصميم مقياس جديد للحوار الأسري .

منهج وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة : – استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي وذلك بدراسة الظاهرة كما هي في الواقع عن طريق جمع المعلومات ومن ثم تنظيمها والتعبير عنها كماً وكيفاً، مما يسهل فهم العلاقات بين الظاهرة قيد الدراسة الحالية والدراسات الأخرى (العساف ، ١٩٩٥م) .

مجتمع الدراسة : – يتكون مجتمع الدراسة من جميع الأزواج الذين تم لهم الدخول ولم يولد لهم أولاد بعد ، في محافظة بلقرن وبعض القرى المجاورة لها (النماص وتنومه وبيشة) خلال فترة إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٨–١٤٣٩هـ/ ٢٠١٧–٢٠١٨م ٠

عينة الدراسة :– تكونت عينة الدراسة من الأزواج في محافظة بلقرن بالمملكة العربية السعودية ، والذين تم الزواج بينهم والدخول ولم يولد لهم أولاد بعد وإقامتهم في محافظة بلقرن أوفي المحافظات القريبة منها ، وذلك لتشابه البيئة في المواصفات ، وقد شملت العينة إضافة إلى محافظة بلقرن القرى المجاورة لها من محافظة النماص ومحافظة تنومه ومحافظة بيشة للتداخل الجغرافي بينها ولقلة العينة في محافظة بلقرن ، وذلك خلال فترة إجراء الدراسة١٤٣٨ – ١٤٣٩هـ /٢٠١٧– ٢٠١٨م ٠

١- **عينة الدراسة الاستطلاعية:** تم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة عشوائية بسيطة من الأزواج في محافظة بلقرن وما جاورها والبالغ عددهم (٢٥) زوجاً وزوجة، من أجل التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة التي تم استخدامها في الدراسة الحالية.

٢- **عينة الدراسة الأساسية:** تكونت عينة الدراسة الفعلية من (١١٤) زوجاً و (١٠٣) زوجات ، وتم عمل الاستبانة بالطريقة الالكترونية ، وأرسل الباحث رابط الاستبانة إلى عينة الدراسة وأعيد منها عدد (٢١٧) استمارة ٠ونظراً لتحقق الشروط المطلوبة للإجابة على الاستبيان لم يستبعد منها شيء أدخلت التحليل الإحصائي

أدوات الدراسة :- اعتمدت الدراسة الحالية في جمع البيانات التي تحقق أهدافها والإجابة عن أسئلتها على مقياسين هما :

الأول :- مقياس الحوار الأسري :

- قام الباحث بتصميم استبانة تقيس درجة الاتجاه نحو الحوار الأسري بين الزوجين، وذلك بالاعتماد على دراسة الأدب النظري والدراسات السابقة وتجربة الباحث الميدانية٠

الثاني :- مقياس التوافق الزواجي :

- قام الباحث بتطوير مقياس التوافق الزواجي الذي أعده فرج وعبدالله (١٩٩٩م) واستخدمه العمودي في البيئة السعودية (٢٠٠١م) ٠

ملخص نتائج الدراسة والتوصيات والمقترحات

ملخص نتائج الدراسة : توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

١- ظهر متوسط الاتجاه نحو الحوار الأسري لدى الأزواج في محافظة بلقرن بدرجة متوسطة حيث بلغ (٢.٨٥) ، وبدرجة متوسطة لجميع أبعاد الحوار الأسري ٠

٢- ظهر التوافق الزواجي لدى الأزواج في محافظة بلقرن بدرجة متوسطة حيث بلغ (٣.١٨) وبدرجة كبيرة لبعدي السلام الأسري والثقة المتبادلة أما بقية الأبعاد فكانت بدرجة متوسطة.

٣- وجود علاقة ارتباطية طردية بين التوافق الزواجي وأبعاده وبين الحوار الأسري وأبعاده .

٤- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠١) و (٠.٠٥) فأقل بين أفراد عينة الدراسة الذين عدد سنوات زواجهم سنة فأقل وأفراد عينة الدراسة الذين عدد سنوات زواجهم أكثر من سنتين في الحوار الأسري لصالح الذين عدد سنوات زواجهم سنة فأقل.

٥- عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠٥) و (٠.٠١) فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو الحوار الأسري وجميع أبعاده تبعاً لاختلاف متغيرات (المستوى التعليمي، عدد الساعات التي أقضيها مع وسائل التواصل الاجتماعي يومياً، نوع العمل)

٦- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو الحوار الأسري باختلاف متغير النوع لصالح الأزواج٠

٧- زيادة مستوى التوافق الزواجي وأبعاده لدى الأزواج الأقل سنوات زواج مقارنة مع الأزواج الذين تزيد عدد سنوات زواجهم ٠

٨- عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو التوافق الزواجي وجميع أبعاده تبعاً لاختلاف متغير (المستوى التعليمي، عدد الساعات التي أقضيها مع وسائل التواصل الاجتماعي يوميا ، نوع العمل ٠

٩- عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو التوافق الزواجي باختلاف متغير النوع .

توصيات الدراسة : في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يورد الباحث عدداً من التوصيات التي يمكن أن تسهم في رفع مستوى الحوار الأسري ودرجة التوافق الزواجي وهي كالتالي :

- تضمين مناهج التعليم كل ما يعزز من اكتساب مهارات الحوار، إضافة إلى ممارسة الحوار مع الطلاب والطالبات في قاعات الدراسة والفصول أثناء الشرح أو حل المشكلات ، حيث تبين من النتائج عدم تأثير التعليم على مستوى الحوار الأسري وبالتالي على التوافق الزواجي٠

- زيادة اهتمام الأزواج بحضور الدورات التدريبية المتعلقة بالحوار، وقد تبين من الدراسة قلة الفئة التي حضرت دورات الحوار والتي يمكن أن يكون لها دور إيجابي على مستوى الحوار الأسري وبالتالي على التوافق الزواجي. ويمكن أن يتم ذلك من خلال جعل حوافز مادية لمن يحضر تلك الدورات ، وربط الحصول على المساعدات المالية من الجهات المانحة بحضور الدورات ، ويمكن أن يكون ذلك بربط عقد الزواج بإحضار ما يثبت أخذ دورة تأهيلية في العلاقات الزوجية ومنها الحوار كما هو الحال في التحليل الصحي ٠

- تفعيل دور مؤسسات التوجيه والتأثير الحكومية أو الأهلية في نشر ثقافة الحوار بين أفراد المجتمع بالوسائل المختلفة والاهتمام بالتوعية بأهمية الحوار الأسري خاصة للأزواج الذين تزيد عدد سنوات زواجهم عن سنتين فأكثر حيث تبين ضعف ممارسة هذه الفئة من الأزواج للحوار الأسري. وذلك من خلال خطب الجمعة والبرامج التي تقيمها المؤسسات الخيرية والجامعات والوزارات المعنية وغيرها ٠

- الإفادة من وسائل التواصل الاجتماعي ومواقع الشبكة العالمية في تعزيز ثقافة ومهارات وإيجابيات الحوار الأسري ٠

- قيام وسائل الإعلام المختلفة بدورها البناء في رفع مستوى الوعي بدور الحوار الأسري في العلاقة الإيجابية لأفراد الأسرة، من خلال عمل برامج حوارية يستضاف لها المتخصصون في المجال٠

- العمل على توريث فاعلية الحوار وممارسته ومهاراته من خلال الأسرة ، وذلك بممارسة الحوار مع الأولاد في جميع شؤون الأسرة لنقل هذه الخبرة عبر الأجيال ٠

- إنشاء مراكز متخصصة في الإرشاد الأسري والزواجي تقوم بعمل البرامج وتقديم الاستشارات على المستوى الوقائي والإنمائي والعلاجي ، إضافة إلى القيام بدراسات ميدانية تتعلق بالحوار الأسري٠

- الاهتمام بتأهيل المقبلين على الزوجين بالدورات التدريبية في كل ما يمكن أن يسهم في تحقيق التوافق بين الزوجين ٠

مقترحات الدراسة : من أجل دعم ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج ، وسعياً إلى إثراء هذا الميدان بالبحوث ذات الصلة فإنَّ الباحث يقترح ما يلي:

١- إجراء دراسة عن وسائل الارتقاء بمستوى ممارسة الحوار الأسري .
٢- إجراء دراسة مسحية عن العوامل التي تحد من ممارسة الحوار الأسري .
٣- إجراء دراسات على عينات أخرى – مكاناً وزماناً– من الأزواج ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية٠
٤- إعداد دراسة تجريبية وبرنامج إرشادي لتعزيز مهارات الحوار عند الأزواج ، وقياس أثره على العلاقة بين الزوجين٠
٥- إجراء دراسة مقارنة بين الأسر التي حدث فيها طلاق والأسر ذات التوافق الأسري وعلاقة ذلك بممارسة الحوار الأسري ٠
٦- إجراء دراسات عن وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة وتأثيرها على الحوار بين الزوجين أو على علاقة أفراد الأسرة بعضهم ٠
٧- إجراء دراسة عن الحوار الأسري وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل عدد مرات الزواج ، الأزواج المعددين ، الصحة النفسية للزوجين ، الثقة بالنفس ، الجنسية ٠
٨- إجراء دراسات عن دور العملية التعليمية في تعزيز ثقافة الحوار الأسري سواء على مستوى دور الجهة الرسمية أو المعلم أو المناهج٠

المصادر والمراجع

أولاً :- المصادر :-

القرآن الكريم

السنة النبوية : الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد (٢٠٠١م) مسند الإمام احمد بن حنبل . تحقيق شعيب الأرناؤوط (٣٦\٥٤٥ – ٢٢٢١١)، مؤسسة الرسالة ٠

المعاجم اللغوية :-

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (١٣٩٣م). ***لسان العرب*** . بيروت: دار صادر.

مجمع اللغة العربية (١٩٦٠م). **المعجم الوسيط** . القاهرة : مطبعة مصر .

ثانيا :- المراجع العربية : –

١. العمودي ، ياسر محمد عبدالرحمن (٢٠١٠م). **التوافق الزواجي وعلاقته بتوكيد الذات وارتباطه بعض المتغيرات لدى المتزوجين بمكة المكرمة**. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

٢. عبيد، أميرة أحمد (٢٠٠٨م). ***المشكلات الأسرية بعض الأسباب والمعالجة***. تم الاسترداد بتاريخ ١٤٣٨/٦/١٢هـ من:

http://www.almurabbi.com/DisplayItem.asp?MenuID=2ObjectID=731&TempID=2&

٣. زهران، حامدعبدالسلام (١٩٧٨م). ***الصحة والنفسية والعلاج النفسي***. القاهرة: عالم الكتب.

٤. الجهني ، عبدالعزيز بن حمدي بن أحمد (٢٠٠٥م). **الخلافات الزوجية الأكثر شيوعا في المجتمع السعودي من وجهة نظر الزوجات المتصلات بوحدة الارشاد الاجتماعي**. . الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٥. الثمالي ، مريم بنت عويض بن عوض (٢٠٠٨م). ***المتطلبات التربوية لتنمية ثقافة الحوار الأسري من وجهة نظر طالبات الصف الثالث الثانوي***. الرياض: جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية .

٦. أحمد، حنان حسن (٢٠١٢م). استخدام المدخل المعرفي لزيادة وعي الطالبات الجامعيات المقبلات على الزواج بالحوار الاسري . مصر: **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية**. جامعة حلوان ، العدد(٣٣) ، . 3368 – 3299

٧. الزهراني، صالح بن أحمد بن يحيى (٢٠٠٧م). ***الحوار الأسري وعلاقته بإشباع الحاجات النفسية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالإدارة العامة للتربية والتعليم بالعاصمة المقدسة بالمملكة العربية السعودية.*** أم درمان: جامعة أم درمان الاسلامية.

٨. موسى، منى حامد ابراهيم (٢٠١١م). الحوار الأسري: ممارساته ومعوقاته داخل الأسرة السعودية وعلاقته ببعض المتغيراث. ***مجلة بحوث التربية النوعية***، جامعة المنصورة، العدد (٢١) ، ٤٧٥- ٥٠٧ .

٩. وزارة العدل (٢٠١٠م). الكتاب الإحصائي لوزارة العدل. الرياض: وزارة العدل.

١٠. وزارة العدل (٢٠١٣م). الكتاب الإحصائي لوزارة العدل. الرياض: وزارة العدل.

١١. وزارة العدل (٢٠١٤م). الكتاب الاحصائي لوزارة العدل. الرياض: وزارة العدل.

١٢. وزارة العدل (٢٠١٥م). الكتاب الإحصائي لوزارة العدل. الرياض: وزارة العدل.

١٣. صبان، انتصار سالم و الذواد، الجوهرة محمد ؛ وعبدالمجيد ، بثينة أحمد ؛ والرفاعي ، صباح قاسم

(٢٠١٢م) . العنف الأسري وعلاقته بالحوار داخل الأسرة ***مجلة البحوث الأمنية*** ، السعودية العدد(٥٢) ، ١٣١-٢٠١ .

١٤. مركز الحوار الوطني، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني (٢٠١٥م). ***دراسة استطلاعية حول الطلاق في المجتمع السعودي.*** الرياض: مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني.

١٥. لجنة إصلاح ذات البين (٢٠٠٣م). ***الأسباب المؤدية الى الطلاق.*** بيروت: المحكمة الشرعية السنية.

١٦. هادي ، أنور مجيد (٢٠١٢م) . أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية وفق بعض المتغيرات. ***مجلة الأستاذ*** .العدد(٢٠١) ، ٤٣٥-٤٦٢ .

١٧. أبو زنيد ، مها (٢٠١٥م). ***الخرس الزوجي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من الأزواج في الضفة الغربية.*** الضفة الغربية: جامعة القدس.

١٨. العمري، سلمان بن محمد (٢٠٠٩م). ***ظاهرة الطلاق في المجتمع السعودي : دراسة تشخيصية (طبيعة الظاهرة، حجمها، اتجاهاتها، عواملها، آثارها وعلاجها.*** الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

١٩. مركز الحوار الوطني، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني (٢٠١٢م). ***واقع الحوار الأسري في المجتمع السعودي.*** الرياض: مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني.

٢٠. جابر، عبدالحميد جابر ؛ و كفافي، علاء الدين. (١٩٨٨م). ***معجم علم النفس والطب النفسي.*** القاهرة: دار النهضة.

٢١. زهران ، حامد عبدالسلام (١٩٧٧م). **الصحة النفسية.** القاهرة: عالم الكتب .

٢٢. محمد ، سهام إبراهيم كامل (٢٠٠٨م) . **اتجاهات معلمات رياض الاطفال نحو العمل مع الطفل في ضوء بعض المتغيرات النفسية والديموقرافية.** القاهرة: جامعة القاهرة .

٢٣. شحاته ، حسن ؛ و النجار، زينب (٢٠٠٣م). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية لبنان.** لبنان: الدار المصرية اللبنانية.

٢٤. الدريويش، أحمد بن يوسف (٣٠١٣م). ***الحوار مفهومه آدابه وضوابطه.***

٢٥. هاشم، أميرة جابر؛ ومالك، الست رقية عامر (٢٠١٤م) . *اتجاه طالبات جامعة الكوفة نحو ارتداء الزى الموحد.* العراق: ***مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية.*** العدد (١٥) ، ١٩٩-٢٣١.

٢٦. الغامدي، سعيد بن أحمد شويل (٢٠٠١). **اتجاه المعلمين نحو التقاعد المبكر في مدينة مكة المكرمة وعلاقته ببعض المتغيرات.** مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

٢٧. الشمري، سعود بن عيد بن ظويهر (٢٠٠٧م). ***اتجاه المدربين في مدينة تدريب الأمن العام بالرياض نحو استخدام التقنيات التعليمية (دراسة ميدانية).*** الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٢٨. بهاز، لويزة ؛ و حيمودة، جمعة أولاد (٢٠١١). اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو التعامل مع البنوك الإسلامية. **مجلّة الواحات للبحوث و الدراسات** ٠ *العدد ١٥* ، الصفحات ٢٩٤- ٢٨١.

٢٩. العرب ، أسماء ربحي خليل (٢٠٠٦م). **اتجاه طلبة الجامعة الأردنية نحو تنظيم الأسرة.** الأردن: كلية الدراسات العليا بالجامعة الأردنية.

٣٠. أبوجادو، صالح محمد (١٩٩٨م). **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية.** عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٣١. حسين، محمد عبد الوهاب ؛و عباس، رياض نوري (٢٠١٢). ***بناء وتقنين مقياس للاتجاه النفسي نحو الحركة الكشفية لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة البصرة.*** البصرة: جامعة البصرة.

٣٢. السيد ، علياء علي عيسى ؛ و صياد، سامية محمد علي (٢٠١٤م). فعالية الدمج بين استراتجيتي الحوار السقراطى وحوض السمك في تدريس مقرر العلوم المتكامل لتنمية مهارات التفكير الجدلى والاستعداد للأداء الاتصالى الفعال والاتجاه نحو تعلمه لدى الطالبة المعلمة. ***مجلة التربية العلمية*** ، العدد (٦) ،٨١ -١٣٦ .

٣٣. صديق، حسن(٢٠١٢م)،الاتجاهات من منظور علم الاجتماع. **مجلة جامعة دمشق**.العدد (٣-٤)، ٢٩٩-٣٢٢ .

٣٤. الحجازي ، مدحت عبد الرزاق (٢٠١٧م) . **علم النفس بين التراث والمعاصرة** . بيروت : دار الكتب العلمية.

٣٥. الإمام، الرضي جادين (٢٠١٠م) . الاتجاهات النفسية و علاقتها العضوية بالسلوك البشري : السودان . **مجلة العلوم التربوية كلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية** ، العدد(٧) ،٤٧ -٨٢.

٣٦. العرب ، أسماء ريحي خليل (٢٠٠٦م). **اتجاه طلبة الجامعة الأردنية نحو تنظيم الأسرة.** الأردن: كلية الدراسات العليا بالجامعة الأردنية.

٣٧. أبوعرقوب ، إبراهيم أحمد (١٩٩٤م) . **الاتصال الإنساني و دوره في التفاعل الاجتماعي.** مصر: الدراسات الاعلامية.

٣٨. أبو موسى، سمية محمد جمعة (٢٠٠٨م). ***التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المعاقين.*** غزة: الجامعة الاسلامية بغزة.

٣٩. الهيتي، عبد الستار إبراهيم (٢٠٠٤م). **الحوار الذات والآخر.** قطر: وزارة الشؤون الإسلامية في قطر.

٤٠. النحلاوي، عبدالرحمن (١٩٩٥م). ***أصول التربية الإسلامية وأساليبها*** . دمشق: دار الفكر.

٤١. الباكر، استقلال (٢٠٠٧م) . **ثقافة الحوار الأسري** . تم الاسترداد بتاريخ ١٤٣٨/٦/٢٠هـ من :

http://www.almostshar.com/Subject_Desc.php?Subject_Id=1119&Cat_Subject_Id=83&Cat_Id=1

٤٢. الوايلي ، حصة عبدالرحمن (٢٠١٠م). **الحوار الأسري التحديات والمعوقات دراسة وصفية تحليلية.** الرياض: مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني.

٤٣. الشيخلي، محمد (١٩٩٣م). ***الحوار الاسري.*** بيروت: دار ابن حزم للنشر.

٤٤. الحربي، جميله بخيتان (د٠ت). ***رؤى زوجية.*** تم الاسترداد بتاريخ ١٤٣٨/٦/٢٠هـ من :

http://www.almostshar.com/Subject_Desc.php?Subject_Id=4014&Cat_SId=17&Cat_Id=1 ubject_

٤٥. كفافي، علاء الدين (٢٠١٢م). **الارشاد والعلاج النفسي الأسري المنظور النسقي الاتصالي.** القاهرة: دار الفكر العربي.

٤٦. مرسي، كمال ابراهيم (١٩٩٥م). **العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الاسلام وعلم النفس.** الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.

٤٧. الخالدي، عطا الله فؤا د ؛ و العلمي، دلال سعدالدين (٢٠٠٩م). **الإرشاد الأسري والزواجي.** عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

٤٨. المنجرة ، المهدي (١٩٩٧م). **حوار التواصل** ٠ سلسلة الشراع . المغرب : دار النشر المغربية٠

٤٩. المطيري، سارة بنت هليل دخيل الله (٢٠٠٧م). **حوار الآباء مع الأبناء في القران الكريم وتطبيقاته التربوية.** مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

٥٠. الحمود ، رحاب بنت محمد عبدالعزيز (٢٠٠٩م) ٠مدى استخدام معلمات العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة أسلوب الحوار والمناقشة في التدريس ومعوقات ذلك **رسالة ماجستير** ، الرياض: جامعة الملك سعود

٥١. المطيري، سارة بنت هليل (٢٠١٠م). **فاعلية الحوار مع الابناء.** الرياض: مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني.

٥٢. خولة ، أحمدي و نزيهة ، صحراوي (٢٠١٣م) أساليب حوار الرسول صلى الله عليه وسلم مع زوجاته كنموذج لتحقيق فعالية الحوار والتوافق الزواجي في الأسرة الجزائرية ٠**الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة** ٠جامعة قاصدي مرباح ورقلة ٠

٥٣. الرومي، أحمد عبد العزيز (٢٠١٤م). الدواعي المعرفية والوطنية لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين الثانوية والمتوسطة من وجهة نظر المعلمين – دراسة ميدانية على مدينة الرياض. ***مجلة العلوم والتربية.*** العدد(٤) ، ٣٣٣– ٣٨٠ .

٥٤. نادية ، بلعباس (٢٠١٥م). **انماط الاتصال وعلاقتها بجودة الحياة الزوجية.** وهران: جامعة وهران.

٥٥. ابن خويا، ادريس (٢٠١١م). **فاعلية الحوار الأسري و دوره فى تنشئة الطفل.** الجزائر: مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعلمية . العدد(٩) ، ٩ – ١٨

٥٦. جودة، سهير حسين سليم (٢٠٠٩م). ***برنامج ارشادي مقترح لتعزيز التوافق الزواجي عن طريق فنيات الحوار.*** رسالة ماجستير، كلية التربية الجامعة الإسلامية :غزة .

٥٧. كروش، كريمة (٢٠١١م). ***الحوار بين الآباء والأبناء.*** وهران: جامعة وهران السانيا.

٥٨. الرابغي ، خالد محمد محمود(٢١٣م) . التفكير الإبداعي و المتغيرات النفسية و الاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين.عمان: المنهل.

٥٩. السيد، فؤاد البهي ؛ وسعد ، عبدالرحمن (١٩٩٩م). **علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة.** القاهرة: دار الفكر العربي .

٦٠. فريزة، حامل (٢٠١٣ م). **الاختلاف في المستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي وعلاقته بالتوافق الزواجي للزوجين العاملين ٠دراسة لعشر حالات بولاية تيزي وزو.** تيزي وزو: جامعة مولود معمري.

٦١. الخولي، سناء (٢٠٠٩ م). ***الأسرة والحياة العائلية.*** بيروت: دار النهضة العربية.

٦٢. الهنائية، ميمونة بنت يعقوب بن عدي (٢٠١٣م). **بعض العوامل المسهمة في سوء التوافق الزواجي كما يدّركها القائمون على لجان التوفيق والمصالحة وبعض المتمردين عليها بمحافظة مسقط.** مسقط: جامعة نزوى.

٦٣. العامر، عثمان بن صالح بن عبدالمحسن (٢٠٠٠م). معوقات التوافق بين الزوجين في ظل التحديات الثقافية للأسرة المسلمة. ***مجلة كلية التربية*** ، جامعة الامارت العربية المتحدة ، العدد (١٧) ، ٢٥–٧٧.

٦٤. الطلحي، عوض بن علي (٢٠١٣م). **بناء نموذج منظم للعلاقات بين أساليب التنشئة الأسرية والتفكير غير العقلاني والحوار الاسري والتوافق النفسي والاجتماعي.** الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٦٥. الشامي، محمود محمد صالح (٢٠١٤م). ***مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة الفلسطينية في محافظة رفح***. رفح.

٦٦. محمود، عبد الله جاد (٢٠٠٦م). ***التوافق الزواجي في علاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الانفعالي***. جامعة المنصورة كلية التربية.

٦٧. الشمسان، منيرة بنت عبد الله بن محمد (٢٠٠٤م). ***التوافق الزواجي وعلاقته بأساليب المعاملة الزوجية وبعض سمات الشخصية دراسة مقارنة بين العاملات وغير العاملات***. الرياض: كلية التربية – قسم التربية وعلم النفس.

٦٨. بركات ، صلاح سلامة (٢٠٠٦م) لتواصل العاطفي داخل الأسرة بين الواقع والطموح (دراسة تحليلية نوعية). تم الاسترداد بتاريخ ١٤٣٩/٥/١٣هـ من :
http://um.lahaonline.com/articles/view/11626.htm

٦٩. صبان، انتصار سالم و الذواد، الجوهرة محمد ؛ وعبدالمجيد ، بثينة أحمد ؛ والرفاعي ، صباح قاسم (٢٠١٢م). العنف الأسري وعلاقته بالحوار داخل الأسرة ***مجلة البحوث الأمنية*** ، السعودية العدد(٥٢) ، ١٣١-٢٠١ .

٧٠. العساف ، صالح حمد (١٩٩٥م). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية في العلوم السلوكية**. الرياض: مكتبة العبيكان.

٧١. الشامسي ، ميثاء أحمد (٢٠١٣م). ***دليل الزواج الناجح***. **الامارات العربية المتحدة:** صندوق الزواج.

٧٢. النحلاوي، عبدالرحمن (١٩٩٥م). ***أصول التربية الإسلامية وأساليبها***. دمشق: دار الفكر.

٧٣. أحمد، حنان حسن (٢٠١٢م). استخدام المدخل المعرفي لزيادة وعي الطالبات الجامعيات المقبلات على الزواج بالحوار الاسري . مصر: **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية**. جامعة حلوان ، العدد(٣٣) ، . 3368 – 3299

ثالثاً : المراجع الأجنبية : -

74. Alayi, Z., AhmadiGatab, T., & Khamen, A. B. Z. (2011). Relation between communication skills and marital-adaptability among university students.

75. Procedia: Social and Behavioral Sciences, 30, 1959-1963. doi:10.1016/j.sbspro.2011.10.380

76. laganatha P. Vijayalakshmi (1997) study Enriching Marital Communication and Marital Adjustment of Couples from India Living in the United States.

A THESIS submitted to Oregon State University

77. Gottman , J,Swamson ,C.Murray,J.(1999).The mathematics of marital conflict :Dynamic Mathematical nonlinear modeling of newlywed marital interaction , Journal of Journal of family, Psychology

78. Rosenberg, M. C., & Pehler, S.-R. (2011). Encyclopedia of Family Health. SAGE Publications.

79. Diveir & Rofail (1991), the importance of dialogue and communication between couples and the impact on maritalharmony , social behavior & per sodality, 72(4) , 412-419 .

80. David, T., Kathy Goouch, K., & Powell, S. (2016). *Tricia David, Kathy Goouch & Sacha Powell:* "The Routledge International Handbook of Philosophies and Theories of Early Childhood. New York.

81. John Scott & Gordon Marshal(2014) "A Dictionary of Sociology". Oxford University Press, fourth edition .

82. effry H. Larson: (2003)"The Great Marriage Tune-Up Book: A Proven

83. Program for Evaluating and Renewing Your Relationship". Jossey-Bass: John Wiley & Sons publication,

84. Fairchild, H. (2014). "Dictionary of Sociology. Maryland, USA : Littlefield Publishers.

85. Gottman , J,Swamson ,C.Murray,J.(1999).The mathematics of marital conflict :Dynamic Mathematical nonlinear modeling of newlywed marital interaction , Journal of Journal of family, Psychology